محمود أحمد عوض الضميدي (فلسطين)

مِنْ مَواليدِ مدينةِ نابلس سنة ١٩٦٢ ميلاديّة، بكالوريوس اقتصاد ودبلوم عالي في نفس التخصص من جامعة اليرموك الأردن – إربد، مدير تنفيذي في القطاع المصرفي / فلسطين.

عَروسُ الشِّعر

عَروسُ الشِّعرِ قد أضْنَتْ فَتاها ... رَمَتْهُ بطَرْفِها سهماً فَتاها

وصارَ أسيرَها طَوْعاً وحُباً ... وما زالَ المُتَيَّم في هَواها

تُطَوِّقُهُ الحِسانُ بِكُلِّ فَجٍّ ... وقد عافَ العَذارى واصْطَفاها

حَواها نَبْضُهُ لَحْناً شَجِيّاً ... عَساها أنْ تَرِقَّ لَهُ عَساها

سَلاها إنْ سَلَتْهُ أسىً سَلاها؟ ... وَتَسْلوهُ الحَياةُ وما سَلاها!

حَباها رَبُّها مِنْ كُلِّ حُسْنٍ ... وأبدعَ خَلْقَها عَمَّنْ سِواها

تَراها في الخليجِ كَرُمْحِ زانٍ ... ومِنْ نورِ الحِجازِ تَرى سَناها

ويُمْناها بِأرْضِ القُدْسِ أسْرَتْ ... وفي عَمّانَ يُسْراها تَراها

ومِنْ لُبْنانَ قَدْ حَصَدَتْ دَلالاً ... ومِنْ عِطْرِ الشّآمِ أتى شَذاها

وأهْداها العِراقُ شُموخَ نخلٍ ... وفي صَنْعاءَ تَحْسَبُها ذُراها

لها في المَغْرِبِ العربيِّ خِلٌّ ... يُهَدْهِدُها ويُهديها جَناها

طرابلسيةُ العينين تسبي ... كَحورِ العينِ خالِقُها بَراها

وتونسُ أُمُّها قد آنَستها ... (مَراكشُ) والجزائرُ خالَتاها

تَرى مِصْرَ الكِنانَةَ كَحّلَتْها ... وماءُ النّيلِ إنْ رَمُدَتْ شَفاها

وذا السودانُ أهداها شِفاهاً ... بِسُمْرَتِهِ وَخَطَّ لَها لَماها

تُوَحِّدُ أمَّةً في وجْنَتَيْها ... وتَجْتَمِعُ البحورُ على حَلاها

فَوا أسَفاً على حالٍ تَرَدّى ... وأوْدى بالعَروسِ ومُبْتَغاها

فهـــا هـــيَ أمـــةُ الأعْـــرابِ تاهـــتْ ... وقـــدْ باتَـــتْ تَسيـــرُ علـــى هَواهـــا
وعـــادتْ بَعْـــدَ وِحْدَتِهـــا شَظـايـــا ... أصـــابَتْهـــا لِتُفْقَـــأَ مُقْلَتـاهـــا
تُمَـــزِّقُ ثَـوْبَـهـــا الـديبـــاجَ بَغْـيـــاً ... وتَتْـرُكُـــها لِتَـغْـــرَقَ فـــي دِماهـــا
فَـــلا نـــاعٍ بِمَصْرَعِـهـــا نَـعـــاهـــا ... ولا راثٍ بِـذِكْـراهـــا رَثـاهـــا!
فيـــا لَـيـــتَ الـعُـــروبَةَ مـــاتَشَظّتْ ... ومـــا اعْـتـــلَّتْ ومـــا زَلَّـــتْ خُطاهـــا
متـــى سَيَضُمُّـهـــا عَـلَـــمٌ وحـيـــدٌ ... يُوَحِّـــدُها ويَخْفـــقُ فـــي سماهـــا؟
تُباعِدُنـــا وتَـقْـلَـــعُ سِـــنَّ ضـــادٍ ... تُـفَـرِّقُـــنا وتُمْعِـــنُ فـــي أساهـــا
ولَـيـــتَ النِّـــيلَ يجـــري بِانـــسِيابٍ ... ويـــَروي الأمَّـــةَ الـظَّـــمْأى مِياهـــا
وتَـرْجِـــعُ لِـلشَّـــآمِ سُـــنينُ عِـــزٍّ ... لِـتَـنـــْطَلِقَ اليَـمـــامَةُ فـــي رُباهـــا
وَتَـنْـفَـــكُّ الـسَّـبـــيَّةُ بَـعْـــدَ أسْـــرٍ ... فـــلسطينُ الـــسَّليبةُ مـــنْ عِداهـــا
ويَـنْـثـــالُ الـهـــلالُ يـزيـــلُ عَـتْـمـــاً ... ويَحْـــتَضِنُ الـــصَّليبَ عـــلى ثَراهـــا
ويَـصْـــدَحُ فَـــوْقَ أقْـصـاهـــا أذانٌ ... لِـــيَفْضَحَ فـــي الـــبَرايا مَـــنْ سَباهـــا
ألا لَـيْـــتَ الـعُـروبـــَةَ مـــا تَـعَـــرَّتْ ... وعَـرَّتْـنـــا ومـــا انْـفَـكَّـــتْ عُـراهـــا !